العدد
٩

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. أ.د. محمد سعد إبراهيم
- تحـوّل القنوات التلفزيونيـة إلى منصـات البث المباشر واتجاهـات الجمـهور نحـوه. د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. د.هشام محمد عبد الغفار/ د. وليد محمد الهادي عواد
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. د. حسين على محمد أبوعمر
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. د. رحاب سراج الدين محمد
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. د. مي سعيد عبد القادر
- دور المسلسلات التلفزيونية المصريـة في تشكيل وعى الجمهور تجـاه قضايـا الصحة النفسيـة. د. إيمان عبد الفتاح العراقي
- الأبـعاد الدلاليـة والقيميـة للخطـاب الإعلانـي لحمـلة «تجمل بـالأخلاق»: مقاربـة سيميائيـة. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تـعليم العلاقـات العامـة: دراسة تحـليلية نقدية من المستوى الثانـي. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. د. ماجد إبراهيم المنزلاوي

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

أ.د أحمد رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات
أ.د أمين سعيد	العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس
أ.د حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية
أ.د سامي الشريف	عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة
أ.د سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق
أ.د السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس
أ.د عادل عبد الغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ.د عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
أ.د عبد الرحمن الشامي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر
أ.د عبد الرحمن المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية
أ.د عبد الرزاق الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن
أ.د محمد رضا	عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
أ.د محمد شومان	عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر
أ.د محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا
أ.د منى الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د هويدا مصطفى	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د عبد اللّه الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال– جامعة السويس– مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 24417/ 2023

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812-5762		2025	7

محتويات العدد:

- كلمة العدد

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. 27-1
  أ.د. محمد سعد إبراهيم

- تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. 76-29
  د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي

- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. 197-77
  د.هشام محمد عبد الغفار/ د.وليد محمد الهادي عواد

- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. "دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث". 292-199
  د. حسين على محمد أبوعمر

- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. 453-293
  د.رحاب سراج الدين محمد

- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. 537-455
  د.مي سعيد عبد القادر

- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. د.إيمان عبد الفتاح العراقي — 669-539
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي — 730 -671
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقاربة سيميائية. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ — 827-731
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر — 902-829
- أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. رضوى مصطفى إبراهيم — 960-903
- دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. روض عبد الحليم محمد– أ.د.سيد أبو ضيف أحمد – د. لبنى غريب مكروم — 996-961
- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. أفين قاسم الكردي — 1042-997
- الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis** — 1099-1043
- اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. ايمن كامل جواد — 1136-1101

- Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study. — 1185-1137
  Merna mohsen
- عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار فى العصر الرقمى. — 1236-1187
  يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل ***مجلة بحوث الإعلام الرقمي*** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا **العدد التاسع (أكتوبر – ديسمبر 2025)** استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلتقي عند هدف واحد، وهو: **تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.**

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها **مقال علمي** بقلم أ.د/ **محمد سعد إبراهيم** أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "**أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا**" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "**تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه**" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "**توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية**".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحوثًا تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "**معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية**"، ودراسة ثانية تتناول "**أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية – الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها**"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "**أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة**"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "**دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية**"، ودراسة "**التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين**"، فضلاً عن بحث "**الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمّل بالأخلاق»** الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "**الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني**"، ودراسة "**الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية**"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحوثًا تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "**دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011**"، و"**اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي**"، و"**معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية**"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "**Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study**" التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "**دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي**"، الذي يقدم إطارًا عمليًا لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى **فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام**، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحققه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحققه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة

The Role of the Journalists Syndicate in the Political Movement in Egypt Since 2011: A Survey Study to Measure Journalists' Attitudes Towards the Syndicate's Role

بحث مكمل ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية السياسة والاقتصاد

جامعة السويس، تحت إشراف: أ.د./ سيد أبو ضيف أحمد – د/ لبنى غريب مكروم

إعداد:

روض عبد الحليم محمد يوسف

باحثة ماجستير بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة السويس

ملخص:

مثلت نقابة الصحفيين منذ ثورة يناير منبرا مؤثرا للحراك السياسي ورمزاً للدفاع عن حرية التعبير، غير أن دورها ظل موضع جدل بين من يعتبرها فاعلاً مستقلاً يحمي المهنة والحريات، ومن يراها متأثرة بالاستقطابات والتحولات السياسية.

تنبثق إشكالية الدراسة من هذا الجدل، حيث تتمحور حول: كيف أسهمت نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ 2011، وما اتجاهات الصحفيين نحو هذا الدور؟ وتكمن أهمية الدراسة في سعيها لفهم موقع النقابة ضمن السياقات الانتقالية، وإبراز رؤى الصحفيين أنفسهم باعتبارهم الفاعل الرئيس في صياغة سياسات النقابة ومواقفها.

منهجيا، اعتمدت الدراسة على مزيج من الأدوات النظرية والتطبيقية؛ حيث تم توظيف اقتراب الدور لفهم وظائف النقابة التمثيلية والسياسية، واقتراب تحليل النظم لتفسير العلاقة التفاعلية بينها وبين النظام السياسي. كما اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من خلال نقابة الصحفيين المصرية، مدعوما باستبيان ميداني لقياس اتجاهات الصحفيين

كشفت النتائج الميدانية عن إدراك الصحفيين لدور النقابة التاريخي كقلعة للحريات وفاعل سياسي وطني، مع تأكيد على أن ذروة هذا الدور كانت خلال الفترة (2011–2015) قبل أن يشهد تراجعا ملحوظاً لاحقاً. وأرجع الصحفيون هذا التراجع إلى مزيج من العوامل الخارجية، مثل الضغوط السياسية والتشريعية والمناخ المقيد للحريات، والعوامل الداخلية مثل ضعف الاستقلال المالي والانقسامات الداخلية والخوف من العقوبات.

وخلصت الدراسة إلى أن نقابة الصحفيين ما تزال تحظى بشرعية ديمقراطية راسخة تستند إلى ثقة جمعيتها العمومية، وأن مستقبلها مرهون بقدرتها على تجديد أطرها

القانونية والتنظيمية وتعزيز استقلالها المالي والمؤسسي، بما يتيح لها استعادة دورها التاريخي كمنبر وطني للدفاع عن حرية الصحافة والمجال العام.

الكلمات المفتاحية:

نقابة الصحفيين – الحراك السياسي– الصحافة المصرية – الإعلام السياسي – اتجاهات الصحفيين.

Abstract:

Since the January Revolution, the Egyptian Journalists' Syndicate has represented an influential platform for political mobilization and a symbol of the defense of freedom of expression. However, its role has remained contested: some regard it as an independent actor safeguarding the profession and freedoms, while others view it as being influenced by polarization and political shifts.

The problem study arises from this debate, focusing on the question: How has the Journalists' Syndicate contributed to political mobilization in Egypt since 2011, and what are journalists' perceptions of this role? The significance of the study lies in its attempt to understand the Syndicate's position within transitional contexts and to highlight the perspectives of journalists themselves, as the key actors shaping its policies and stances.

Methodologically, the study employs a combination of theoretical and applied tools: role theory is used to analyze the Syndicate's representative and political functions, while systems analysis is applied to explain its interactive relationship with the political system. In addition, a case study of the Egyptian Journalists' Syndicate was conducted, supported by a field survey designed to measure journalists' attitudes.

The field results revealed that journalists perceive the Syndicate as a historical bastion of freedoms and a national political actor, emphasizing that its peak role was during the period (2011–2015), followed by a noticeable decline. This decline was attributed to a mix of external factors—such as political and legislative pressures and a restrictive climate for freedoms—and internal factors, including weak financial independence, internal divisions, and fear of sanctions.

The study concludes that the Journalists' Syndicate continues to enjoy a solid democratic legitimacy grounded in the trust of its general assembly. Its future, however, depends on its ability to renew its legal and organizational frameworks and to strengthen its financial and institutional independence, thereby enabling it to reclaim its historic role as a national platform for defending press freedom and the public sphere.

Keywords:

Journalists' Syndicate – Political Mobilization – Egyptian Press – Political Media – Journalists' Attitudes

مقدمة:

شهدت مصر منذ عام 2011 تحولات سياسية واجتماعية عميقة كان للصحافة والإعلام فيها دور محوري، سواء باعتبارها أداة لنقل الأحداث وصياغة الرأي العام، أو كفاعل أساسي ضمن قوى الحراك السياسي. وتعد نقابة الصحفيين واحدة من أبرز المؤسسات المهنية التي ارتبط وجودها التاريخي بمسار الديمقراطية والدفاع عن حرية التعبير وحقوق الصحفيين.

حيث برزت نقابة الصحفيين كنموذج فريد يجسد التداخل بين البعد النقابي والبعد السياسي، إذ تحولت في محطات فارقة إلى ساحة مركزية للحراك السياسي، ومركز رمزي لحرية التعبير والدفاع عن المجال العام، هذا التداخل بين النقابة والفضاء السياسي طرح أسئلة جوهرية حول طبيعة الدور الذي لعبته النقابة في المراحل الانتقالية، ومدى قدرتها على فرض استقلاليتها في مواجهة السلطة، فضلاً عن تأثير الإطار القانوني والتشريعي المتقادم على فاعليتها. كما يثير جدلًا أوسع حول مستقبل نقابة الصحفيين في ظل التحولات الرقمية والسياسية المتسارعة، ومدى استعدادها لإعادة تعريف أدوارها بما يتناسب مع تحديات الحاضر والمستقبل. فمنذ ثورة 25 يناير، وحتى المراحل السياسية التالية، عاشت النقابة حالة من التفاعل مع الأحداث؛ إذ تحولت إلى منبر يعكس اتجاهات الصحفيين تجاه قضايا الحرية والإصلاح والعدالة الاجتماعية، كما لعبت أدوارا تفاوتت بين التصعيد والاحتواء، وبين المواجهة والدعم لمواقف القوى السياسية المختلفة. من هنا تبرز أهمية دراسة دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي منذ عام 2011، ليس فقط لفهم علاقة النقابة بالسلطة والمجتمع، بل أيضا لقياس اتجاهات الصحفيين أنفسهم نحو هذا الدور، بوصفهم الفاعل الرئيس في صياغة سياسات النقابة ومواقفها.

إشكالية الدراسة:

رغم وضوح الأهمية التاريخية لنقابة الصحفيين في المجال العام، إلا أن دورها في مرحلة ما بعد 2011 ظل محل جدل؛ هل تمكنت النقابة من الحفاظ على استقلالها

ودورها في الدفاع عن حرية الصحافة، أم تأثرت بالتحولات السياسية وأصبحت طرفًا فاعلاً أو متأثرا بالاستقطاب السياسي؟

منا هنا تنبثق إشكالية البحث التي تتمحور حول: "كيف أسهمت نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011، وما اتجاهات الصحفيين نحو هذا الدور؟" باعتبارها إحدى أقدم وأهم النقابات المهنية ذات الحضور التاريخي البارز في المشهد العام، لا سيما خلال فترات التحول السياسي التي شهدتها البلاد بعد ثورة يناير 2011.

ومن هنا، تطرح الدراسة تساؤلًا رئيسيا مفاده:

ما هي طبيعة وأبعاد الدور الذي اضطلعت به نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011؟، إلى أي مدى طرأ تحول على هذا الدور خلال تلك المرحلة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الاسئلة الفرعية وهي:

1. ما هي ملامح التطور التاريخي لنقابة الصحفيين في مصر؟
2. ما أبرز المواقف والأدوار التي قامت بها نقابة الصحفيين في الأحداث السياسية المفصلية منذ 2011؟
3. ما هي الآليات والأدوات التي اعتمدت عليها نقابة الصحفيين للتأثير في مسار الحراك السياسي في مصر؟
4. إلى أي مدى استطاعت النقابة الحفاظ على استقلاليتها في مواجهة السلطة؟
5. كيف ينظر الصحفيون إلى دور النقابة في الدفاع عن حرية الصحافة وحقوق أعضائها خلال هذه المرحلة؟
6. ما العوامل التي أثرت في فاعلية النقابة (سياسية، مهنية، تشريعية، داخلية)؟
7. إلى أي مدى يرى الصحفيون أن النقابة استطاعت أن تعبر عنهم بموضوعية بعيدا عن الاستقطابات؟
8. ما أبرز التحديات والمعوقات التي واجهت نقابة الصحفيين في سعيها للقيام بدور فعال في الحراك السياسي خلال الفترة الزمنية محل الدراسة؟

9. ما مستقبل الدور السياسي للنقابة في ضوء الاتجاهات الراهنة للصحفيين؟

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على اختبار عدة فرضيات بحثية، هي:

- لعبت نقابة الصحفيين دورا محوريا في الحراك السياسي والاجتماعي بعد 2011، يتجاوز الدفاع عن الصحفيين إلى الدفاع عن حرية التعبير والمجال العام.
- طبيعة العلاقة بين النقابة والدولة اتسمت بالتقلب وعدم الثبات.
- الجمعية العمومية تمثل ركيزة ديمقراطية أساسية في صياغة مسارات التغيير داخل النقابة.
- مستقبل النقابة يتوقف على قدرتها على تجديد أطرها القانونية والتنظيمية، وتحقيق استقلال مالي ومؤسسي يضمن فاعليتها
- تستخدم نقابة الصحفيين كأداة ضغط في القضايا الوطنية العامة أكثر مما تستخدم في قضايا مهنية بحتة خلال فترات الحراك السياسي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي منذ 2011 وحتى الآن.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين النقابة والدولة في ظل السياقات الانتقالية.
3. قياس مدى فاعلية نقابة الصحفيين في التأثير على عملية الحراك السياسي.
4. قياس اتجاهات الصحفيين نحو طبيعة هذا الدور ومدى فاعليته.
5. تقييم مدى ملاءمة الإطار التشريعي الحالي لعمل النقابة.
6. استكشاف الوسائل والأدوات والنشاطات التي توظفها نقابة الصحفيين، للمشاركة في الحراك السياسي.
7. تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه نقابة الصحفيين المصرية في أداء دورها السياسي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مزيج من الأدوات المنهجية والنظرية لفهم وتحليل دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر، وقد تم توظيف **اقتراب الدور** باعتباره أحد المداخل التحليلية لفهم طبيعة الأدوار التي تؤديها نقابة الصحفيين، من حيث كونها فاعلاً جماعيا يسعى للتأثير في بيئته السياسية والاجتماعية، وذلك عبر ما تمارسه من وظائف تمثيلية وضغطية وتعبوية، خاصة في السياقات الانتقالية. كما استخدم **اقتراب تحليل النظم** لتفسير طبيعة العلاقة التفاعلية بين نقابة الصحفيين والنظام السياسي المصري، من منطلق أن النقابات تمثل أحد المدخلات الأساسية في النسق السياسي، سواء من خلال المطالب التي تعبر عنها أو الاستجابات التي تتلقاها من النظام الحاكم.

وفي إطار التعمق في البعد التطبيقي، تم اعتماد **منهج دراسة الحالة** كنموذج منهجي لفحص نقابة الصحفيين بوصفها إحدى أعرق النقابات المهنية في مصر، وأكثرها انخراطًا في العمل العام، ما يجعلها نموذجا ملائما لتحليل الديناميكيات النقابية ضمن سياق التغيير السياسي. وقد أتاح هذا الدمج المنهجي تحليل الظاهرة موضوع الدراسة من زوايا متعددة، تجمع بين المستوى الوصفي والتفسيري، وتربط بين بنية النظام وسلوك الفاعلين، بما يثري النتائج ويعمق من الفهم العلمي.

محاور الدراسة:

المحور الأول: الأطر النظرية المفسرة للحراك السياسي في النظم السياسية المعاصرة.

المحور الثاني: نقابة الصحفيين المصرية– النشأة والتطور التاريخي.

المحور الثالث: دراسة ميدانية لاتجاهات الصحفيين حول الدور السياسي للنقابة منذ عام 2011.

خاتمة الدراسة.

المحور الأول

الأطر النظرية المفسرة للحراك السياسي في النظم السياسية المعاصرة

يمثل الحراك السياسي أحد أبرز الظواهر المحورية في النظم السياسية المعاصرة، لما يعكسه من ديناميكية في تفاعل القوى الاجتماعية والسياسية داخل الدولة. وتعد الأطر النظرية المفسّرة لهذه الظاهرة مدخلاً أساسياً لفهم آليات التغيير السياسي واتجاهاته ومظاهره المتَنوعة، سواء ما يتصل منها بوسائل المشاركة والتعبئة أو بأشكال الاحتجاج والتفاوض. ومن ثم فإن تناول مفهوم الحراك السياسي وتحليل اتجاهاته وآلياته، يتيح فهماً أعمق لطبيعة التوازنات داخل النظم السياسية الحديثة، وكيفية استجابتها لتحديات التحول والإصلاح.

أولًا: مفهوم الحراك السياسي واتجاهاته:

فالحراك السياسي يقصد به الانتقال صعودا أو هبوطا من موقع إلى آخر على سلم التدرج السياسي الذي وضح توزيع القوى السياسية في المجتمع. على أن الغموض المرتبط بمفهوم القوى السياسية وصعوبة قياسه، قد أثرا على دراسة الحراك السياسي الذي تركز البحث فيه على التغيرات السياسية التاريخية وتغير النخب السياسية. وبصفة عامة يدخل ذلك النمط في إطار الحيز المشترك بين مفهومي الحراك الاجتماعي والتغير السياسي.[1]

وتكشف الدراسات المعاصرة في الفكر السياسي الحديث عن اتجاهين رئيسين في دراسة الحراك السياسي:

[1] Seligman, lister G: **Political Mobility and Economic Development**, in : Semelser. Neil& lipset, Seymour M. (Ed): social Structure and Mobility in Economic Development, (Chicago: Aldin Publisher Company, 1966), P341.

- **الاتجاه الليبرالي:** وينطلق في شرحه لمفهوم الحراك السياسي من القيم الديمقراطية في المجتمع الليبرالي، حيث أن الديمقراطية هي المسار الوحيد والنتيجة الطبيعية لعملية الحراك السياسي، والحراك السياسي كما شاهدته الدول الأوروبية تضمن:
  1. اتساع مركزية السلطة الحكومية، والتمايز والتخصص – اللاحق– للأبنية والوظائف السياسية.
  2. المشاركة الشعبية المتزايدة والتي تستند إلى مبدأ المساواة السياسية بوجه خاص.
  3. الوحدة القومية ودمج الأفراد بصورة متزايدة في النظام السياسي فاصلة وربطهم عاطفيا بوجه خاص.[2]
- **الاتجاه الماركسي:** وينطلق في اتجاه مغاير في شرحه لمفهوم الحراك السياسي، فهو ينبع من الفلسفة الماركسية التي ترى أن الطريق الوحيد لعملية الحراك والتعبئة السياسية هو الصراع الذي يؤدي إلى الثورة ويؤكد الماركسيون أنهم لا يسعون للحراك السياسي والاقتصادي فحسب بل إلى تغيير الإنسان وخلق دور قيادي له في عملية الحراك، والحراك السياسي الذي شهدته الدول الاشتراكية هو الثورة الشاملة التي تسعى لتغيير خريطة المجتمع تغييرا جذريا، أي أن نقطة البدء هي إجراء وحراك في البناء التنظيمي للدولة ثم متابعة التغيير بالتوعية والتغيير الثقافي تحت قيادة الحزب الشيوعي.[3]

---

[2] عبد الغفار رشيد محمد، **دور النخبة في التنمية السياسية، دراسة مع محاولة للتطبيق على الدول النامية: النموذج المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1978)، ص 149.

[3] محمد نعمان جلال، **الثورة الثقافية البروليتارية والتغيير السياسي في الصين**، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1978)، ص 33–34.

ثانيا: آليات ومظاهر الحراك السياسي:

يربط علماء الاجتماع الغربيون عادة بين ارتفاع معدلات الحراك السياسي الصاعد ونمط المجتمعات الغربية الرأسمالية الديمقراطية، إذ يسود اعتقاد بأنها تعتمد على تكافؤ الفرص. وتتوافر بها قنوات تسمح للأفراد والجماعات بالصعود والهبوط من مستوى اجتماعي وسياسي معين إلى مستوى اخر تبعا لاختلاف معايير التدرج السياسي والاجتماعي.

ويمكن الإشارة **إلى المؤسسات التي تعتبر كقنوات الحراك السياسي** وهي:[4]

- **المظاهرات والاحتجاجات:** بدأت هذه ببروز نقاد وصحفيون لديهم من الجرأة في النقد والتحليل، وبالتالي قد شجع هذا احتشاد المبدعين ونزولهم للشارع، تبنت شعارات التغيير أو التحول الديمقراطي أو تداول السلطة، أو حقوق الانسان أو مكافحة الفساد، ومن ثم انعكست هذه الحركات على المواطنين.
- **الرأي العام:** تسعى مختلف النظم السياسية إلى تدعيم شرعيتها قانونيا وسياسيا من خلال كسب تأييد الرأي العام والتحرك وفق ما يفرضه ويساير اتجاهاته الحقيقية، وهكذا يصبح الرأي العام القوة المحركة للنظام السياسي.
- **النخبة:** وجود النخبة من الناحية العملية يعد ضروريا في المجتمع الجماهيري المعاصر لكي تعمل الديمقراطية وتؤدي وظائفها على خير وجه فمن الضروري أن تعهد رسميا إلى مجموعة محدودة من الأفراد المختارين ليتولوا تنفيذ إرادة الشعب كما يوضحها ويعبر عنها الرأي العام وهذه المجموعة المحدودة أو النخبة تمارس السلطة بتأييد الرأي العام وتظل في مقاعد الحكم وفي المناصب الرئيسية للدولة بمساندة الرأي العام.
- **الأحزاب السياسية:** يعتبر وجود الأحزاب السياسية من آليات الحراك السياسي فإذا كانت النظم الديمقراطية لا تشترط وجود أحزاب سياسية، إلا أن التاريخ والواقع

[4] عبد الغفار رشاد، **الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات**، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة فصل 2004) ص 198.

يشيران على أنه لم يوجد نظاما ديمقراطيا بدون أحزاب، لأنها تمنح خيارات سياسية للمواطنين.

- **المجتمع المدني:** من أبرز جماعات المجتمع المدني جمعيات ومنظمات حقوق الإنسان والديمقراطية فهي التي تزعمت الحراك، حيث تم استخدام مصطلح المجتمع المدني في دول الجنوب للإشارة إلى دور عديد من المنظمات الاجتماعية في إحداث التحول من النظم السلطوية إلى النظم التعددية – بصرف عن شكل هذه التعددية وجوهرها.

كما يرى البعض أن الحد الأدنى من **لقيام الحراك السياسي ينبغي أن تتوفر له المظاهر الآتية:**

- **تداول السلطة:** وهو أهم نظام يؤكد على الحراك السياسي، وهذا النظام يشمل المشاركة السياسية بكل مكوناتها، والمشاركة السياسية، تعني في أوسع معانيها، حق المواطن في أن يؤدي دورا معينا في عملية صنع القرارات السياسية وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم، وهذه المشاركة تتم من خلال الانتخابات التي تتيح الفرصة لمثل هذا التداول.[5]
- **التعددية السياسية:** يرى البعض أنه يلزم لقيادة حراك السياسي وجود تعددية سياسية، وتعدد القوى والمؤسسات في المجتمع، وهناك من يرى أن التعددية تعني أولًا الحق في تكوين الأحزاب دون التدخل من الدولة، ويمكن أن يعرفها البعض بأنها الاستقلالية التي تحظى بها جماعات معينة في إطار المجتمع مثل الكنيسة والنقابات المهنية والاتحادات العمالية والأقليات العرقية.[6]

---

[5] سعيد بن سعيد العلوي، **إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي**، (فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 1997)، ص 94

[6] جابر سعيد عوض، **مفهوم التعددية في الأدبيات الغربية المعاصرة: مراجعة نقدية**، سلسلة بحوث سياسية، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ديسمبر 1993)، ص5.

المحور الثاني

نقابة الصحفيين المصرية- النشأة والتطور التاريخي

تعد نقابة الصحفيين في مصر إحدى أبرز المؤسسات النقابية ذات التأثير في الحياة العامة، ليس فقط لكونها إطارا مهنيا ينظم شؤون الصحفيين ويحافظ على حقوقهم، بل أيضا باعتبارها فاعلاً مؤثرا في المشهد السياسي، يتفاعل مع القضايا الوطنية ويعكس تطورات البيئة السياسية والاجتماعية. فقد ارتبطت النقابة تاريخيا بالدفاع عن حرية الصحافة والرأي، ومساندة القيم الديمقراطية، فضلاً عن كونها ساحة للنقاش والحراك تجاه القضايا المصيرية التي شهدتها الدولة المصرية عبر العقود.

أولًا: النشأة والتطور التاريخي لنقابة الصحفيين في مصر:

تأسست نقابة الصحفيين رسميا في 31 مارس 1941، بموجب المرسوم الملكي رقم (10)، لتكون الإطار النقابي الذي يمثل الصحفيين ويدافع عن حقوقهم المهنية والقانونية. غير أن الدعوات إلى تأسيس كيان نقابي للصحفيين تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر؛[7] إذ أطلقت جريدة الأهرام عام 1891 أول نداء في هذا الاتجاه،[8] وتكررت الدعوة لاحقًا عبر صحف أخرى، أبرزها جريدة المؤيد عام 1909 التي أسسها الشيخ علي يوسف.[9]

في عام 1912، أسس عدد من أصحاب الصحف أول كيان يحمل اسم "نقابة الصحفيين المصريين"، وانتخب "مسيو كانيفيه" (صاحب جريدة لاريفورم بالإسكندرية)

---

[7] **الموقع الرسمي لنقابة الصحفيين المصرية**، https://www.ejs.org.eg/%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82% تاريخ الزيارة 2025/5/11.

[8] مقال: " **نقابتنا**" بقلم صحافي عجوز، الأهرام 1941/4/30، ص5. ويقول محمود عزمي أن محاولات إنشاء نقابة للصحفيين في مصر في تسعينيات القرن الماضي واتسمت حتى عام 1920 بطابعه الأجنبي. أنظر له: **ملخص مبادئ الصحافة العامة** (القاهرة: د .ن. 1942)، ص 110.

[9] محمد حامد المليجي، **تاريخ نقابة الصحفيين** (القاهرة: مطبعة التضامن العربي، 1962) ص7؛ حافظ محمود، **نقابتنا في السابعة والعشرين** الجمهورية 1968/4/8.

نقيبا، و"فارس نمر" و"أحمد لطفي السيد" وكيلين، إلا أن هذا الكيان لم يستمر بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى.[10] وبعد انتهاء الحرب، شكّل خمسة من الصحفيين—هم داوود بركات، وإسكندر سلامة، ومحمد حافظ عوض، وجورج طنوس—رابطة سعت إلى إعادة تأسيس النقابة، فأعلنوا قيامها عام 1924،[11] لكن عدم الاعتراف الرسمي حال دون استمرارها. وفي عام 1936 صدر مرسوم باعتماد نظام "جمعية الصحافة" في عهد وزارة علي ماهر،[12] غير أن البرلمان لم يصدق عليه، لتستمر المحاولات حتى تقدم رئيس الوزراء علي ماهر عام 1939 بمشروع قانون أعده محمود عزمي لإنشاء النقابة،[13] لتتوَّج الجهود بصدور القانون رقم (10) لسنة 1941.[14]

أثناء مناقشة مشروع القانون في مجلس الشيوخ، ثار جدل حول حظر اشتغال النقابات المهنية بالعمل السياسي، حيث اعترض النائب يوسف أحمد الجندي مؤكدا أن طبيعة مهنة الصحافة تقتضي الانخراط في الشأن السياسي. وقد انتهى النقاش بإقرار حق النقابة في ممارسة النشاط السياسي، لتكون بذلك أول نقابة مهنية مصرية يسمح لها رسميا بالقيام بهذا الدور.[15]

---

[10] محمد عبد الرازق، "**7 قوانين في 84 عاما.. تاريخ نقابة الصحفيين من أول محاولة في 1912 إلى الرابطة ثم الكيان المستمر حتى اليوم**"، اليوم السابع 2025.

[11] محمد حامد المليجي، **مرجع سبق ذكره**، ص9.

[12] **الجريدة الرسمية، الوقائع المصرية**، العدد 97 (1936/4/2)

[13] **مجموعة مضابط مجلس النواب، الهيئة النيابية السابعة**، دور الانعقاد العادي الثالث، المجلد الأول (1940/3/12-1939/11/18) ص48.

[14] **ملحق الوقائع المصرية، العدد 41** (1941/4/3) ص 1-4.

[15] ماهر حسن، "**نقابة الصحفيين. قصة التأسيس ومعركة المقر مع الاحتلال**"، المصري اليوم، القاهرة، 9ابريل، 2016.

عقب صدور القانون، شُكّل أول مجلس للنقابة بواقع 12 عضوا، نصفهم من أصحاب الصحف والنصف الآخر من المحررين، وانتخب محمود أبو الفتح نقيبا.[16] وعقدت أول جمعية عمومية في 5 ديسمبر 1941 بحضور 110 من أصل 120 عضوا، حيث انتخب أول مجلس نقابة منتخب لمدة عام واحد. وقد ضمت الجمعية شخصيات بارزة من الوسط الصحفي والثقافي، مثل أحمد حسن الزيات، وسلامة موسى، وعباس محمود العقاد، وفاطمة اليوسف.[17]

في بداياتها، واجهت النقابة تحدي توفير مقر دائم، فعقدت اجتماعات المجلس في مكاتب الصحف الكبرى. وفي عام 1944، خصص لها مبنى نادي القمار بشارع قصر النيل كمقر رسمي، وأضيفت إليه مكتبة ثرية أصبحت مقصدا للصحفيين والمثقفين. لاحقًا، حصلت النقابة على قطعة أرض بجوار نقابة المحامين لبناء مقر جديد، ووضع النقيب محمود أبو الفتح حجر الأساس له في 1 يونيو 1947، ليفتتح رسميا في 31 مارس 1949[18] .

شهدت النقابة تعديلات تشريعية مهمة، أبرزها القانون رقم 158 لسنة 1955 الذي قصر العضوية على المحررين وجعل القيد فيها شرطًا لممارسة المهنة،[19] ثم القانون رقم 76 لسنة 1970—المعمول به حتى الآن—الذي حدد إطارها القانوني ومهامها

---

[16] ماهر حسن، **قصة النقابة: انطلقت الدعوة من «الأهرام» و12 عضواً لأول مجلس**، المصري اليوم، القاهرة، 8ابريل،2016.

[17] محمد عبد الرازق، **84 عاما على إنشاء نقابة الصحفيين.. منبر الحريات انطلق بـ 100 عضو مؤسس و12 لمجلس النقابة بشقة بوسط البلد تنازل عنها محمود أبو الفتح النقيب الأول.. و4 شارع عبد الخالق ثروت شاهد على صاحبة الجلالة**، اليوم السابع، القاهرة، 31مارس،2025.

[18] محمد **سعيد** محفوظ، **نقابة الصحفيين.. 8 عقود من معارك الحرية والاستقلال**، مدى مصر، القاهرة، 20مارس،2021، https://masr360.net/2021/03/20/-/

[19] أسماء حسين حافظ، **التشريعات المنظمة للصحافة وأحكام جرائم العلانية والنشر**، دار الأمين، 1997، ص67.

النقابية. ويتولى إدارتها كل من الجمعية العمومية ومجلس النقابة، بالإضافة إلى النقابات الفرعية واللجان المتخصصة.[20]

وتتمثل مهام النقابة في الدفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، وتقديم الخدمات المهنية والاجتماعية والصحية، والعمل على إلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، وتحسين الأوضاع المادية والمهنية لأعضائها.[21] وقد عقدت النقابة منذ تأسيسها ثلاث مؤتمرات عامة (1964، 1991، 1995) تناولت قضايا المهنة ودورها في المجتمع.

ثانيا: أبرز المعارك التي خاضتها النقابة قبل عام 2011:

- **معركة النقابة ضد مشروع باسيلي:** في عام 1951، شهدت نقابة الصحفيين مواجهة حادة مع السلطة التشريعية على خلفية مشروع قانون قدمه النائب الوفدي استيفان باسيلي، عرف إعلاميا بـ"قانون اغتيال الصحافة"، إذ كان يهدف إلى تشديد العقوبات على جرائم النشر، إلا أن هذه الخطوة قوبلت بمعارضة واسعة داخل الوسط الصحفي، بما في ذلك صحفيو حزب الوفد أنفسهم، وفي المقابل، بادرت نقابة الصحفيين إلى رفض المشروع رفضا قاطعا، تحت وطأة الضغط الشعبي والنقابي، تراجع باسيلي عن مشروعه.[22]
- **معركة النقابة إبان النكسة بقيادة بهاء الدين:** على الرغم من دعمه للثورة وزعيمها، لم يتردد نقيب الصحفيين أحمد بهاء الدين في الدخول في مواجهة مباشرة مع الرئيس جمال عبد الناصر حين اقتضى الأمر الدفاع عن القيم الديمقراطية وحرية التعبير. ففي مطلع عام 1968، ومع تصاعد احتجاجات

---

[20] عبد الحميد أشرف، **الاتجاهات القانونية في تنظيم حرية الصحافة**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2010، ص 209–210.

[21] عياش خير الدين، **فاعلية النقابات المهنية الصحفية في الدفاع عن حقوق الصحفيين الجزائريين**، جامعة الجزائر، كلية الإعلام، رسالة ماجستير (منشورة)، 2015.

[22] صلاح عيسى، **الذين يدخلون التاريخ من الباب الخلفي**، الأيام، العدد 9936، 22يونيو،2016.

طلاب الجامعات اعتراضا على الأحكام المخففة الصادرة بحق قادة سلاح الطيران عقب هزيمة يونيو 1967، بادر مجلس نقابة الصحفيين إلى عقد اجتماع طارئ لبحث الموقف، اتفق أعضاء المجلس على صياغة بيان يعلن تضامن النقابة مع احتجاجات الطلاب والعمال.

- **معركة الصحفيون قبل القانون 100 وفي مواجهته:** جاء القانون رقم 100 لسنة 1993 ليحدث تحولاً في البيئة النقابية، إذ فرض إشرافاً قضائيا كاملاً على الانتخابات، وألغى الصيغة التقليدية لعقد الجمعية العمومية بالتزامن مع الانتخابات، ما اعتبر انتقاصا من الدور الرقابي للجمعية وتقييدا للحياة النقابية. وقد رفضت النقابة هذا القانون مبكرا، محذّرة من مخاطره على الديمقراطية في النقابات المهنية. كما أثار تقسيم اللجان الانتخابية وفق المؤسسات الصحفية – بدلاً من الترتيب الأبجدي – انتقادات واسعة، نظرا لتأثيره على شفافية العملية الانتخابية وتكافؤ الفرص بين المرشحين، ورغم هذه القيود، حقق الصحفيون بعض المكاسب، منها: الحفاظ على التصويت داخل مقر النقابة، استعادة نظام اللجان الأبجدية لضمان النزاهة، والحفاظ على مبدأ تداول منصب النقيب لفترتين فقط.

- **معركة النقابة ضد القانون 93 لسنة 1995:** شهدت نقابة الصحفيين عام 1995 واحدة من أبرز معاركها دفاعا عن حرية الصحافة، عقب صدور القانون 93 الذي شدد العقوبات في جرائم النشر وألغى ضمانة عدم الحبس الاحتياطي للصحفيين.[23] وقد ردت النقابة بعقد جمعية عمومية طارئة في 10 يونيو، اعتمد لاحقاً يوما سنويا لحرية الصحافة، في أول جمعية يكتمل نصابها من الدعوة الأولى، منددة بما سماه الصحفيون "تعديلات حماية الفساد"، توجت بإلغاء القانون

[23] **نص القانون، قانون رقم (93) لسنة 1995 بتعديل بعض أحكام قانونيي العقوبات والإجراءات الجنائية**، موقع قضايا، القاهرة، 11مايو،2021، https://qadaya.net/?p=10404

93 وإصدار القانونين 95 و96 لسنة 1996، مما اعتبر انتصارا جزئيا للصحفيين في معركتهم ضد القيود على حرية النشر.[24]

- **المعركة القانونية ضد ترشح إبراهيم نافع وإعادة النظام الأبجدي (2003-2005):** في مايو 2003، تصدى ثلاثة من أعضاء الجمعية العمومية لمحاولة تعديل المادة 43 من قانون النقابة بهدف تمكين إبراهيم نافع من الترشح لفترة ثالثة، وتمكّنوا عبر حكم من مجلس الدولة من إحباط هذه الخطوة.
- **معركة نقابة الصحفيين وحركة كفاية لرفض التعديلات الدستورية – الأربعاء الأسود عام 2005:** شهدت نقابة الصحفيين عام 2005 محطة بارزة في دورها السياسي، حين تحولت إلى مركز احتجاجات المعارضة على تعديل المادة 76 من الدستور. وأثناء إحدى الوقفات أمام النقابة، تعرضت عدد من الصحفيات والناشطات لاعتداءات جسدية وجنسية من قبل عناصر مرتبطة بالحزب الوطني، في واقعة عرفت بـ"الأربعاء الأسود". أدان مجلس النقابة برئاسة جلال عارف هذه الانتهاكات، محملاً رئيس الجمهورية ووزير الداخلية المسئولية، وطالب بإقالة حبيب العادلي ومحاسبة المتورطين، وقدم مذكرة للنائب العام تطالب بالتحقيق العاجل.[25]
- **نقابة الصحفيين ورفض قانون النشر الجديد – عام 2006:** رفضت نقابة الصحفيين مشروع قانون النشر الذي قدمته الحكومة للبرلمان، معتبرة إياه أداة

---

[24] انفراد، **75 سنة معارك فى بلاط صاحبة الجلالة.. صراعات قلعة الحريات تنتهى دائما بانتصار الصحافة.. ناصر والسادات ومبارك يرضخون لحقوق قلعة الحريات.. والصحفيون يناضلون ضد التأميم والاعتقال وسلب الحريات والتطبيع**، موقع انفراد، القاهرة، 3مايو،2016، https://www.innfrad.com/News/14/191911/75-

[25] **نقابة الصحفيين وكفاية تتهمان الحزب الوطني في مصر بالتحرش الجنسي**، العربية، القاهرة، 25مايو،2005، https://www.alarabiya.net/articles/2005%2F05%2F25%2F13361

لحماية الفساد وتقييد حرية الصحافة، ومؤكدة أنه يتعارض مع وعد الرئيس مبارك عام 2004 بإلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر.

- **2008 عام الاحتجاجات داخل النقابة ورفض شعبي ونقابي لزيارة بوش وصولا لثورة 25 يناير:** شهدت نقابة الصحفيين المصرية قبل عام 2011 حضورا بارزا في القضايا السياسية والوطنية، حيث لعبت دورا فاعلاً في دعم الحركات الاحتجاجية والتضامن مع القضايا القومية. ففي مطلع عام 2008، ومع اقتراب زيارة الرئيس الأميركي جورج بوش لمصر وسط غضب عربي من سياساته تجاه العراق وفلسطين ولبنان، احتضنت النقابة وقفة احتجاجية شارك فيها صحفيون وقوى سياسية رفضا للزيارة. [26] وفي يوليو من العام نفسه، دعمت النقابة احتجاجات أهالي دمياط ضد مشروع مصنع "أجريوم"، ونظمت وقفة بالتنسيق مع الأحزاب للمطالبة بنقله من رأس البر. [27] كما وقفت النقابة بقوة إلى جانب الشعب الفلسطيني، مستضيفة فعاليات منددة بالهجوم الإسرائيلي على غزة في أواخر 2008. [28]

وفي عام 2010، ومع تصاعد الضغوط على حرية الصحافة، واجهت النقابة أزمة إقالة إبراهيم عيسى من رئاسة تحرير جريدة "الدستور"، حيث أعلن مجلسها دعمه للجريدة وصحفييها، [29] رغم الانتقادات الداخلية لموقف النقيب آنذاك.

---

[26] محمود جمعة، **مظاهرات واحتجاجات تسبق زيارة بوش لمصر**، الجزيرة، القاهرة، 15 يناير 2008، https://www.ajnet.me/news/2008/1/15/%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87

[27] سهام الباشا ويثرب عبد الرزاق، **وقفة احتجاجية أمام "الصحفيين" ضد أجريوم**، اليوم السابع، القاهرة، 27 يوليو 2008.

[28] بهاء الطويل، **مظاهرة أمام نقابة الصحفيين تضامناً مع غزة**، اليوم السابع، القاهرة، 27 ديسمبر 2008.

[29] عامر سلطان، **نقابة الصحفيين المصريين تتضامن مع رئيس تحرير صحيفة الدستور المقال**، بي بي سي عربي، القاهرة، 7 أكتوبر 2010، https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/10/101007

ومع اقتراب اندلاع ثورة يناير 2011، لعبت النقابة دورا محوريا كمنبر للتيارات السياسية ومركز لتنسيق الجهود المناهضة للاستبداد، وشارك صحفيوها في كشف الفساد ومخططات التوريث، مما جعلها جزءا أصيلاً من الحراك الثوري الذي بلغ ذروته في 25 يناير، ورسخ مكانتها كصوت حر في مواجهة السلطة.

المحور الثالث

دراسة ميدانية لقياس اتجاهات الصحفيين

حول الدور السياسي للنقابة منذ عام 2011

تقدم هذه الدراسة تمهيدا لفهم دور نقابة الصحفيين المصريين في خضم التغيير السياسي الذي شهدته مصر، كحالة دراسية ضمن النقابات المهنية، خلال الفترة المحورية الممتدة من 2011 إلى 2024، وهي فترة حفلت بتحولات جذرية بدأت مع ثورة يناير التي كان للنقابة دور كبير فيها، حيث اعتبر مقرها "قلعة للاحتجاجات" التي تدافع عن الحريات وترفض أي تجاوز على حقوق الشعب، وتهدف هذه الدراسة، من خلال استعراض آرائكم وتجاربكم كفاعلين أساسيين في هذا المشهد، إلى تحليل كيفية تفاعل النقابة، التي تأسست بمرسوم ملكي عام 1941 وخاضت منذ ذلك الحين معارك مستمرة من أجل الحرية والاستقلال، مع الأنظمة السياسية المتعاقبة.، كما تسعى إلى فهم تأثير هذه التحولات على استقلاليتها وقدرتها على الدفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين.

أولاً: استطلاع رأي عينة من الصحفيين:

- **اختبار الصدق والثبات**
- **الصدق الظاهري أو صدق المحكمين**:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال السياسة والإعلام في الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء

على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون[30].

طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 20 مفردة من الصحفيين ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق بين الإجابات على كل بعد من أبعاد الاستبيان بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت 0.801. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (1) معامل ثبات الاستبيان وأبعاده المختلفة بطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل الثبات
	معامل ثبات الاستبيان	.801**

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للاستبيان قد بلغ 0.801.** وهي نسبة توحي بالثقة في صلاحية الاستبيان كأداة من أدوات الدراسة.

ثانيا: البيانات الأولية:

جدول رقم (2) البيانات الأولية للمبحوثين

المُتغيرات		العدد	المتوسط
النوع	ذكور	153	76.5
	إناث	47	23.5

[30] أ.د. جمال سلامة، أستاذ العلوم السياسية – كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس.
أ.م.د. أحمد جلال محمود، أستاذ العلوم السياسية المساعد ووكيل كلية السياسة والاقتصاد لشؤون الدراسات العليا والبحوث– جامعة السويس.
أ.م.د. حسين ربيع، أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال– جامعة السويس.

المُتغيرات		العدد	المتوسط
السن	تحت سن 30	9	4.5
	30-40	54	27.0
	41-50	55	27.5
	فوق سن 50	82	41.0
عدد سنوات لعضوية في النقابة	أقل من 5 سنوات	**30**	15.0
	من 5–10 سنوات	**39**	19.5
	أكثر من 10 سنوات	**131**	65.5
العمل	صحيفة حكومية	**63**	31.5
	صحيفة خاصة	**82**	41.0
	صحيفة إلكترونية	**29**	14.5
	صحيفة حزبية	26	13.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن العينة البحثية تتسم بخصائص ديموغرافية ومهنية محددة تعكس بشكل كبير شريحة من أصحاب الخبرة والتجربة الطويلة في الحقل الصحفي المصري.

من حيث النوع، يلاحظ وجود هيمنة واضحة للذكور الذين يشكلون 76.5% من إجمالي العينة، مقابل 23.5% فقط من الإناث، وهو ما قد يعكس الطبيعة الجندرية للوسط الصحفي في مصر بشكل عام.

أما على صعيد الفئات العمرية، فتتركز العينة بشكل أساسي في الفئات الأكبر سنا، حيث يمثل الصحفيون فوق سن الخمسين الشريحة الأكبر بنسبة 41.0%، يليهم مباشرة الفئة العمرية من 41 إلى 50 عاما بنسبة 27.5%. وبذلك، فإن أكثر من ثلثي العينة (68.5%) تتجاوز أعمارهم الأربعين عاما، مما يشير إلى أن آراءهم وتجاربهم مبنية على خبرات عملية وتاريخية طويلة وممتدة.

وتؤكد بيانات سنوات العضوية في النقابة على عمق هذه الخبرة، حيث أن الغالبية العظمى من المبحوثين (65.5%) يمتلكون عضوية في نقابة الصحفيين لأكثر

من 10 سنوات. هذا التوزيع يتسق تماما مع التوزيع العمري للعينة، ويعكس انخراطًا طويل الأمد في الشأن النقابي والمهني، ومعاصرة هؤلاء الصحفيين لفترات مختلفة من تاريخ النقابة.

وفيما يتعلق بمقر العمل، تتصدر الصحف الخاصة قائمة أماكن عمل المبحوثين بنسبة 41.0%، مما يعكس الأهمية الكبيرة لهذا القطاع في المشهد الإعلامي المصري. تليها الصحف الحكومية بنسبة 31.5%، ثم تأتي الصحف الإلكترونية والصحف الحزبية بنسب متقاربة (14.5% و13.0% على التوالي). هذا التوزيع يشير إلى تنوع الخلفيات المؤسسية للمشاركين، مع وجود ثقل ملحوظ للعاملين في القطاع الصحفي الخاص.

بشكل عام، يمكن القول إن هذه العينة تمثل بشكل أساسي جيل الصحفيين المخضرمين، الذكور بشكل غالب، الذين عاصروا تحولات كبرى في المهنة والنقابة على مدار عقود، مما يجعل آراءهم ووجهات نظرهم ذات قيمة خاصة في فهم تطور الدور السياسي لنقابة الصحفيين خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة.

جدول رقم (3) مستوى المشاركة في أي انتخابات بالنقابة منذ 2011 حتى الآن

	ك	%
نعم	**177**	88.5
لا	**23**	11.5

يتضح من الجدول أن مستوى المشاركة في انتخابات نقابة الصحفيين ظل مرتفعا بشكل عام طوال الفترة من 2011 إلى 2024، وغالبا ما تجاوز 50% من إجمالي الأعضاء المسددين للاشتراكات. هذه المشاركة المرتفعة تتسق مع نتيجة الاستبيان المقدمة (88.5% "نعم")، وتؤكد على أن الصحفيين يعتبرون الانتخابات أداة رئيسية للتأثير في سياسات نقابتهم ودورها في المشهد السياسي والاجتماعي في مصر.

جدول رقم (4) مستوى شغل منصب نقابي

	ك	%
نعم	**27**	13.5
لا	**173**	86.5

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المشاركة في انتخابات نقابة الصحفيين ظل مرتفعا بشكل عام طوال الفترة من 2011 إلى 2024، وغالبا ما تجاوز 50% من إجمالي الأعضاء المسددين للاشتراكات. هذه المشاركة المرتفعة تتسق مع نتيجة الاستبيان المقدمة (88.5% "نعم")، وتؤكد على أن الصحفيين يعتبرون الانتخابات أداة رئيسية للتأثير في سياسات نقابتهم ودورها في المشهد السياسي والاجتماعي في مصر.

جدول رقم (5) مؤشرات الدور السياسي لنقابة الصحفيين وفقًا لعينة الدراسة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اشارك بانتظام في الفعاليات السياسية التي تنظمها النقابة	46	23.0	57	28.5	84	42.0	6	3.0	7	3.5	3.6	.981	اوافق	8
أحرص على متابعة بيانات النقابة ذات الطابع السياسي وتداولها	83	41.5	84	42.0	27	13.5	4	2.0	2	1.0	4.2	.824	اوافق بشدة	2
اشعر ان صوتي السياسي يجد صدى داخل نقابة الصحفيين	50	25.0	84	42.0	53	26.5	7	3.5	6	3.0	3.8	.948	اوافق	6
اشارك في الحملات التي تطلقها النقابة دفاعًا عن الحريات	68	34.0	67	33.5	58	29.0	5	2.5	2	1.0	3.9	.907	اوافق	5
اعتبر النقابة منبرًا فعالًا للتعبير عن مواقفي السياسي	69	34.5	62	31.0	49	24.5	13	6.5	7	3.5	3.8	1.0	اوافق	6
أرى أن الانتخابات النقابية تعكس الإرادة الحقيقية للجمعية العمومية	116	58.0	52	26.0	22	11.0	5	2.5	5	2.5	4.3	.948	اوافق بشدة	1
تلعب نقابة الصحفيين دورًا مؤثرًا في التغيير السياسي في مصر	62	31.0	70	35.0	47	23.5	12	6.0	9	4.5	3.8	1.0	اوافق	6
عبرت النقابة عن مواقف واضحة تجاه القضايا السياسية الكبرى مثل ثورة يناير، أحداث محمد محمود، ثورة يونيو، واقعة اقتحام النقابة في 2016، والانتخابات الرئاسية	105	52.5	66	33.0	23	11.5	4	2.0	2	1.0	4.3	.835	أوافق بشدة	1
دافعت النقابة عن الحريات العامة بعد ثورة يناير 2011	103	51.5	72	36.0	15	7.5	7	3.5	3	1.5	4.3	.873	اوافق بشدة	1
أبدت النقابة مواقف واضحة من قوانين التظاهر والحبس الاحتياطي	102	51.0	70	35.0	19	9.5	7	3.5	2	1.0	4.3	.859	اوافق بشدة	1
عكست البيانات الرسمية للنقابة توجهًا سياسيًا مستقلًا	71	35.5	76	38.0	40	20.0	8	4.0	5	2.5	4.0	.971	اوافق	4
ساهمت تدخلات النقابة في تشكيل الرأي العام في قضايا سياسية	50	25.0	76	38.0	54	27.0	12	6.0	8	4.0	3.7	1.0	اوافق	7
كانت النقابة أكثر فاعلية سياسيًا خلال الفترة من 2011 إلى 2015	65	32.5	78	39.0	29	14.5	23	11.5	5	2.5	3.8	1.0	اوافق	6
شهد الدور السياسي لنقابة الصحفيين تراجعًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة	52	26.0	63	31.5	39	19.5	38	19.0	8	4.0	3.5	1.1	اوافق	9
يُلاحظ وجود تباين واضح في الأداء السياسي بين المجالس المتعاقبة للنقابة	75	37.5	67	33.5	39	19.5	13	6.5	6	3.0	4.0	1.0	اوافق	4
تعكس المواقف السياسية للنقابة في عهد النقيب خالد البلشي تطلعات الصحفيين وصوتهم	94	47.0	45	22.5	38	19.0	17	8.5	6	3.0	4.0	1.1	اوافق	4
اتخذت النقابة مواقف واضحة تجاه التعديلات الدستورية، وقانون	80	40.0	75	37.5	29	14.5	9	4.5	7	3.5	4.1	1.0	اوافق	3

تنظيم الصحافة والإعلام، وغيرها من القوانين المثيرة للجدل	37	18.5	56	28.0	44	22.0	43	21.5	20	10.0	3.2	1.3	محايد	9
يوجد فارق بين الخطاب السياسي لنقابة الصحفيين وممارساتها الفعلية على أرض الواقع	74	37.0	67	33.5	30	15.0	16	8.0	13	6.5	3.9	1.2	اوافق	5
تتعرض نقابة الصحفيين لضغوط تحد من قدرتها على التحرك سياسيًا	52	26.0	72	36.0	41	20.5	22	11.0	13	6.5	3.6	1.2	محايد	8
يؤثر تدخل مؤسسات الدولة على استقلالية القرار السياسي للنقابة	68	34.0	69	34.5	37	18.5	19	9.5	7	3.5	3.8	1.1	اوافق	6
لا تسمح البيئة التشريعية الحالية للنقابة باداء دورها السياسي الكامل	50	25.0	71	35.5	41	20.5	27	13.5	11	5.5	3.6	1.2	اوافق	8
تُعيق علاقة النقابة بالسلطة مشاركتها الفاعلة في القضايا السياسية	53	26.5	66	33.0	53	26.5	24	12.0	4	2.0	3.7	1.0	اوافق	7
تُقيد الأطر القانونية السارية حرية التعبير داخل نقابة الصحفيين	64	32.0	85	42.5	35	17.5	13	6.5	3	1.5	3.9	.945	اوافق	5
تركز مؤسسات الدولة دعمها على الأنشطة الخدمية للنقابة دون ان يشمل ذلك أنشطتها السياسية	52	26.0	82	41.0	42	21.0	17	8.5	7	3.5	3.8	1.0	اوافق	6
يخشى كثير من الصحفيين الانخراط في انشطة النقابة ذات الطابع السياسي	62	31.0	84	42.0	26	13.0	23	11.5	5	2.5	3.9	1.1	اوافق	5
يُضعف الانقسام داخل النقابة حضورها في القضايا السياسية	89	44.5	67	33.5	26	13.0	15	7.5	3	1.5	4.1	1.0	اوافق	3
يؤثر ضعف الدعم المالي على استقلالية النقابة في مواقفها السياسية	62	31.0	84	42.0	43	21.5	9	4.5	2	1.0	3.9	.893	اوافق	5
يُعيق غياب الإرادة السياسية لدى بعض القيادات النقابية عملية التغيير	75	37.5	70	35.0	36	18.0	15	7.5	4	2.0	3.9	1.0	اوافق	5
تُعرقل القوانين المقيدة للحريات العامة فاعلية النقابة السياسية	68	34.0	63	31.5	42	21.0	17	8.5	10	5.0	3.8	1.1	اوافق	6
يحد الخوف من العقوبات من قدرة النقابة على تبني مواقف سياسية جريئة											3.9	.333	اوافق	
التقييم العام للمقياس														

توضح بيانات الجدول السابق مستوى التغيير السياسي للصحفيين بمصر ورؤيتهم لدور نقابتهم خلال الفترة من 2011 إلى 2024، وقد أظهر التحليل ما يلي:

وجاء في الترتيب الأول أربع عبارات هي: "أرى أن الانتخابات النقابية تعكس الإرادة الحقيقية للجمعية العمومية"، و"عبرت النقابة عن مواقف واضحة تجاه القضايا السياسية الكبرى"، و"دافعت النقابة عن الحريات العامة بعد ثورة يناير 2011"، و"أبدت النقابة مواقف واضحة من قوانين التظاهر والحبس الاحتياطي"، حيث بلغ الوسط الحسابي لها جميعا (4.3)، وتقييم عام "أوافق بشدة".

وتشير تلك النتيجة إلى وجود قناعة راسخة لدى الصحفيين بالنزاهة الديمقراطية لانتخاباتهم النقابية، وإجماع على الدور التاريخي والمبدئي الذي لعبته النقابة في المحطات السياسية الفارقة والدفاع عن الحريات العامة في مواجهة التشريعات المقيدة.

وجاء في الترتيب الثاني عبارة "أحرص على متابعة بيانات النقابة ذات الطابع السياسي وتداولها"، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.2)، والانحراف المعياري (.824)، وتقييم عام "أوافق بشدة".

وتشير تلك النتيجة إلى مستوى عالٍ من الاهتمام والمتابعة من قبل الصحفيين لما يصدر عن نقابتهم من مواقف سياسية، مما يعكس الثقة في كونها مصدرا أساسيا يمثل صوتهم الجماعي.

وجاء في الترتيب الثالث عبارتان هما: "يؤثر ضعف الدعم المالي على استقلالية النقابة في مواقفها السياسية"، و"اتخذت النقابة مواقف واضحة تجاه التعديلات الدستورية، وقانون تنظيم الصحافة والإعلام، وغيرها من القوانين المثيرة للجدل"، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.1)، والانحراف المعياري (1.0)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى إدراك الصحفيين المزدوج؛ فمن ناحية يقرون بالدور الرقابي والتشريعي الهام الذي تقوم به النقابة، ومن ناحية أخرى يعترفون بأن التحديات المالية تشكل عائقا حقيقيا أمام استقلالية قرارها السياسي.

وجاء في الترتيب الرابع ثلاث عبارات هي: "عكست البيانات الرسمية للنقابة توجها سياسيا مستقلا"، ويلاحظ وجود تباين واضح في الأداء السياسي بين المجالس المتعاقبة للنقابة"، و"تعكس المواقف السياسية للنقابة في عهد النقيب خالد البلشي تطلعات الصحفيين وصوتهم"، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.0)، والانحراف المعياري (1.0)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى وجود اتفاق على استقلالية الخطاب العام للنقابة، مع وعي بأن فاعلية هذا الدور تتأثر باختلاف المجالس المنتخبة، ووجود رضا إيجابي ملحوظ عن الأداء السياسي للقيادة النقابية الحالية.

وجاء في الترتيب الخامس مجموعة من العبارات منها: "تتعرض نقابة الصحفيين لضغوط تحد من قدرتها على التحرك سياسيا"، ويضعف الانقسام داخل النقابة حضورها في القضايا السياسية"، وتعرقل القوانين المقيدة للحريات العامة فاعلية النقابة السياسية"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.9)، والانحراف المعياري (1.1)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى وعي الصحفيين العميق بالمعوقات التي تواجه العمل النقابي، سواء كانت ضغوطًا خارجية أو انقسامات داخلية أو بيئة تشريعية مقيدة، وكلها عوامل تحد من التأثير السياسي الفعلي للنقابة.

وجاء في الترتيب السادس عدة عبارات منها: "أشعر أن صوتي السياسي يجد صدى داخل نقابة الصحفيين"، و"كانت النقابة أكثر فاعلية سياسيا خلال الفترة من

2011 إلى 2015"، و"لا تسمح البيئة التشريعية الحالية للنقابة بأداء دورها السياسي الكامل"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.8)، والانحراف المعياري (1.0)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى أن الصحفيين ما زالوا يعتبرون النقابة معبرا عن صوتهم، لكنهم يعتقدون أن ذروة فاعليتها كانت في السنوات التي أعقبت ثورة يناير، وأن البيئة التشريعية الحالية تفرض قيودا على هذا الدور.

وجاء في الترتيب السابع عبارتان هما: "ساهمت تدخلات النقابة في تشكيل الرأي العام في قضايا سياسية"، وتقيد الأطر القانونية السارية حرية التعبير داخل نقابة الصحفيين"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.7)، والانحراف المعياري (1.0)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى اعتراف بقدرة النقابة على التأثير في الرأي العام، مع التأكيد على أن القيود القانونية لا تؤثر فقط على الممارسة المهنية خارج النقابة، بل تمتد لتحد من حرية التعبير داخلها.

وجاء في الترتيب الثامن عبارات منها: "أشارك بانتظام في الفعاليات السياسية التي تنظمها النقابة"، وتعيق علاقة النقابة بالسلطة مشاركتها الفاعلة في القضايا السياسية"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.6)، والانحراف المعياري (1.2)، وتقييم عام "أوافق".

وتشير تلك النتيجة إلى وجود مشاركة جيدة من الأعضاء في أنشطة النقابة، مع إدراك عام بأن طبيعة العلاقة مع السلطة تمثل تحديا أمام قدرة النقابة على المشاركة السياسية بفاعلية كاملة.

وجاء في الترتيب التاسع عبارتان هما: "شهد الدور السياسي لنقابة الصحفيين تراجعا ملحوظًا في السنوات الأخيرة"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.5) وتقييم "أوافق"، و"يوجد فارق بين الخطاب السياسي لنقابة الصحفيين وممارساتها الفعلية على أرض الواقع"، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.2) وتقييم "محايد".

وتشير تلك النتيجة إلى وجود اتفاق بين الصحفيين على أن الدور السياسي للنقابة قد تراجع في السنوات الأخيرة مقارنة ببداية الفترة قيد الدراسة، بينما يوجد انقسام في الآراء أو عدم يقين حول وجود فجوة بين ما تعلنه النقابة من مواقف وما تطبقه على أرض الواقع.

وقد بلغ الوسط الحسابي للمقياس ككل (3.9)، وبلغ الانحراف المعياري (.333)، والتقييم عام "أوافق". وتشير النتيجة العامة للمقياس إلى أن الصحفيين بشكل عام يوافقون على أن نقابتهم لاعب سياسي مهم ومؤثر، ويدركون قيمتها كحصن للدفاع عن الحريات، مع وعي كامل بحجم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه هذا الدور.

ثانيا: الاستنتاج العام للاستبيان:

تكشف النتائج العامة للدراسة الميدانية عن صورة مركبة ومعقدة لرؤية الصحفيين المصريين لدور نقابتهم السياسي خلال الفترة المحورية من 2011 إلى 2024.

1. تظهر النتائج أن القاعدة الأساسية التي تنطلق منها النقابة في ممارسة دورها هي **الثقة العالية من جمعيتها العمومية**. يتجلى ذلك بوضوح في **المشاركة الانتخابية الكثيفة:** حيث أكد **88.5%** من المبحوثين مشاركتهم في الانتخابات، وهي نسبة تتسق مع معدلات المشاركة الفعلية المرتفعة تاريخيا. هذه المشاركة ليست مجرد إجراء شكلي، بل هي تعبير عن إيمان الصحفيين بأن الانتخابات هي الأداة الرئيسية لاختيار ممثليهم والتأثير في سياسات نقابتهم، و**الإيمان بنزاهة الديمقراطية النقابية** :جاءت عبارة" **أرى أن الانتخابات النقابية تعكس الإرادة الحقيقية للجمعية العمومية** "في المرتبة الأولى كأعلى عبارة حصلت على موافقة، وبتقييم "أوافق بشدة". هذا يعني أن الصحفيين لا يشاركون فقط، بل يؤمنون بأن صوتهم يحدث فرقًا وأن نتائج الانتخابات تعبر عن إرادتهم الحقيقية، وهذه الشرعية الديمقراطية الراسخة هي التي تمنح النقابة القوة المعنوية لتلعب دورا يتجاوز حدود الخدمات المهنية إلى فضاء الشأن العام والسياسي.

2. يظهر تقييم الصحفيين للأداء السياسي للنقابة رؤية مزدوجة تجمع بين الفخر بالماضي والقلق من الحاضر من خلال **الاعتراف بالدور التاريخي الحاسم** :هناك إجماع قوي (بتقييم "أوافق بشدة") على أن النقابة" **عبرت عن مواقف واضحة تجاه القضايا السياسية الكبرى** "و**"دافعت عن الحريات العامة بعد ثورة يناير 2011"**. يتذكر الصحفيون بتقدير دور نقابتهم كفاعلٍ أساسي في اللحظات التاريخية الفارقة، مما يؤكد أنها ليست كيانا مهنيا منعزلًا بل جزء لا يتجزأ من ضمير الأمة، و**الشعور بتراجع الفاعلية:** في المقابل، يوافق الصحفيون على أن" **الدور السياسي لنقابة الصحفيين شهد تراجعا ملحوظًا في السنوات الأخيرة**"، وأنها كانت" **أكثر فاعلية سياسيا خلال الفترة من 2011 إلى 2015** ."هذه النتيجة لا تنفي الدور السياسي، بل ترسم منحنى زمنيا له، حيث كانت ذروته في أعقاب ثورة يناير، ثم بدأ في التراجع التدريجي.

3. قدم الصحفيون في إجاباتهم تشخيصا دقيقًا لأسباب هذا التراجع، والتي تنقسم إلى تحديات خارجية وداخلية مترابطة، وتتمثل في:

➢ **<u>المعوقات الخارجية (البيئة المحيطة):</u>**

- **الضغوط السياسية والتشريعية** :يوافق الصحفيون بشدة على أن النقابة" **تتعرض لضغوط تحد من قدرتها على التحرك سياسيا** "وأن" **البيئة التشريعية الحالية لا تسمح بأداء دورها السياسي الكامل** ."هذا يعكس شعورا بأن المناخ العام والقوانين المقيدة للحريات تمثل العائق الأكبر أمام فاعلية النقابة.
- **العلاقة مع السلطة** :هناك إدراك بأن" **علاقة النقابة بالسلطة تُعيق مشاركتها الفاعلة في القضايا السياسية.**"

➢ **<u>المعوقات الداخلية (بنية النقابة):</u>**

- **الاستقلال المالي:** يعتبر الصحفيون أن" **ضعف الدعم المالي يؤثر على استقلالية النقابة في مواقفها السياسية)** "جاءت في المرتبة الثالثة من حيث

الأهمية). هذا يعكس وعيا عميقًا بأن التبعية المالية للحكومة تحد حتما من حرية القرار السياسي.

- **الانقسام الداخلي:** يقر الصحفيون بأن" **الانقسام داخل النقابة يضعف حضورها في القضايا السياسية**"، مما يشير إلى أن الخلافات الداخلية تستنزف طاقة النقابة وتشتت جهودها.
- **عامل الخوف** :هناك اعتراف بأن" **الخوف من العقوبات يحدّ من قدرة النقابة على تبني مواقف سياسية جريئة**"، وهو ما يعكس تأثير المناخ العام على الممارسة النقابية.

الاستنتاج العام للدراسة:

بشكل عام، تؤكد نتائج الدراسة الميدانية أن الصحفيين المصريين ينظرون إلى نقابتهم باعتبارها كيانا ديمقراطيا شرعيا ذا تاريخ سياسي ووطني مشرف. ورغم إقرارهم بتراجع فاعلية هذا الدور في السنوات الأخيرة، فإنهم يمتلكون وعيا عميقًا بأسباب هذا التراجع، سواء كانت ضغوطًا خارجية أو تحديات داخلية، ويقدمون رؤية متكاملة وواقعية لإعادة تعزيز هذا الدور في المستقبل، مما يعكس تمسكهم الشديد بهوية نقابتهم كـ "قلعة للحريات" ومنبر للدفاع عن قضايا الوطن.

بل امتد ليشمل مختلف فئات المجتمع، إذ كانت النقابة فضاء مفتوحا للتنظيمات والحركات الوطنية الساعية لإبراز مواقفها، مثل حركة "كفاية" وغيرها. وقد احتضنت النقابة العديد من الفعاليات الكبرى، ومن بينها مظاهرات ووقفات احتجاجية اعتبرت من بين الأكبر حجما وتأثيرا، ما رسخ مكانتها كرمز وطني لحرية الكلمة وميدانا للتفاعل السياسي والاجتماعي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية:

1. أسماء حسين حافظ، التشريعات المنظمة للصحافة وأحكام جرائم العلانية والنشر، دار الأمين، 1997، ص67.
2. انفراد، 75 سنة معارك في بلاط صاحبة الجلالة.. صراعات قلعة الحريات تنتهي دائما بانتصار الصحافة.. ناصر والسادات ومبارك يرضخون لحقوق قلعة الحريات.. والصحفيون يناضلون ضد التأميم والاعتقال وسلب الحريات والتطبيع، موقع انفراد، القاهرة، 3مايو،2016، متاح على الرابط التالي: https://www.innfrad.com/News/14/191911/75-–%D8%B3%D9%86%D8%A9
3. بهاء الطويل، مظاهرة أمام نقابة الصحفيين تضامناً مع غزة، اليوم السابع، القاهرة، 27ديسمبر،2008.
4. جابر سعيد عوض، مفهوم التعددية في الأدبيات الغربية المعاصرة: مراجعة نقدية، سلسلة بحوث سياسية، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ديسمبر 1993)، ص5.
5. الجريدة الرسمية، الوقائع المصرية، العدد 97 (1936/4/2)
6. سعيد بن سعيد العلوي، إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي، (فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 1997)، ص 94
7. سهام الباشا ويثرب عبد الرزاق، وقفة احتجاجية أمام "الصحفيين" ضد أجريوم، اليوم السابع، القاهرة، 27يوليو،2008.
8. صلاح عيسى، الذين يدخلون التاريخ من الباب الخلفي، الأيام، العدد 9936، 22يونيو،2016.
9. عامر سلطان، صحفيو "الدستور" يحاولون التهجم على نقيب الصحفيين المصريين، بي بي سي عربي، القاهرة، 7 أكتوبر، 2010، متاح على الرابط

التالي:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/10/101007_amer_dostur_attack_tc2

10. عامر سلطان، نقابة الصحفيين المصريين تتضامن مع رئيس تحرير صحيفة الدستور المقال، بي بي سي عربي، القاهرة، 7 أكتوبر ،2010، متاح على الرابط التالي:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/10/101007_egypt_newspaper_tc2

11. عبد الحميد أشرف، الاتجاهات القانونية في تنظيم حرية الصحافة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2010، ص 209–210.

12. عبد الغفار رشاد، الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات، (القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004) ص 198.

13. عبد الغفار رشيد محمد، دور النخبة في التنمية السياسية، دراسة مع محاولة للتطبيق على الدول النامية: النموذج المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1978)، ص 149.

14. علياء عبد الغفار، "النقابات المهنية كفاعل في المجال العام: نقابة الصحفيين نموذجا، الشبكة العربية لدراسات الديمقراطية، 2022".

15. عياش خير الدين، فاعلية النقابات المهنية الصحفية في الدفاع عن حقوق الصحفيين الجزائريين، جامعة الجزائر، كلية الإعلام، رسالة ماجستير (منشورة)، 2015.

16. ماهر حسن، "نقابة الصحفيين. قصة التأسيس ومعركة المقر مع الاحتلال"، المصري اليوم، القاهرة، 9ابريل، 2016.

17. ماهر حسن، قصة النقابة: انطلقت الدعوة من «الأهرام» و12 عضواً لأول مجلس، المصري اليوم، القاهرة، 8ابريل،2016.

18. مجموعة مضابط مجلس النواب، الهيئة النيابية السابعة، دور الانعقاد العادي الثالث، المجلد الأول (1939/11/18–1940/3/12) ص48.
19. محمد حامد المليجي، تاريخ نقابة الصحفيين (القاهرة: مطبعة التضامن العربي، 1962) ص7؛ حافظ محمود، نقابتنا في السابعة والعشرين الجمهورية 1968/4/8.
20. محمد سعيد محفوظ، نقابة الصحفيين.. 8 عقود من معارك الحرية والاستقلال، مدى مصر، القاهرة، 20مارس،2021، متاح على الرابط التالي: https://masr360.net/2021/03/20/%d9%86%d9%82%d8%a7%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%ad%d9%81%d9%8a%d9%8a%d9%86-8-/
21. محمد عبد الرازق، "7 قوانين في 84 عاما.. تاريخ نقابة الصحفيين من أول محاولة في 1912 إلى الرابطة ثم الكيان المستمر حتى اليوم"، اليوم السابع 2025.
22. محمد عبد الرازق، 84 عاما على إنشاء نقابة الصحفيين.. منبر الحريات انطلق بـ 100 عضو مؤسس و12 لمجلس النقابة بشقة بوسط البلد تنازل عنها محمود أبو الفتح النقيب الأول.. و4 شارع عبد الخالق ثروت شاهد على صاحبة الجلالة، اليوم السابع، القاهرة، 31مارس،2025.
23. محمد نعمان جلال، الثورة الثقافية البروليتارية والتغيير السياسي في الصين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1978)، ص 33–34.
24. محمود جمعة، مظاهرات واحتجاجات تسبق زيارة بوش لمصر، الجزيرة، القاهرة،15 يناير،2008، متاح على الرابط التالي:

https://www.ajnet.me/news/2008/1/15/%D9%85%D8%B8%D8%

25. مقال: " نقابتنا" بقلم صحافي عجوز، الأهرام 1941/4/30، ص5. ويقول محمود عزمي أن محاولات إنشاء نقابة للصحفيين في مصر في تسعينيات القرن الماضي واتسمت حتى عام 1920 بطابعه الأجنبي. أنظر له: ملخص مبادئ الصحافة العامة (القاهرة: د.ن. 1942)، ص 110.
26. ملحق الوقائع المصرية، العدد 41 (1941/4/3) ص 1–4.
27. مها سليم، دور نقابة الصحفيين المصرية في دعم حرية الصحافة والإصلاح السياسي بعد ثورة يناير، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2016.
28. الموقع الرسمي لنقابة الصحفيين المصرية، متاح على الرابط التالي: https://www.ejs.org.eg/%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%
29. نادين عبد الله، حراك نقابتي الأطباء والصحفيين: القدرة على التأثير وحدودها، القاهرة، مجلة الديمقراطية، الأهرام، 2016م.
30. نص القانون، قانون رقم (93) لسنة 1995 بتعديل بعض أحكام قانونى العقوبات والإجراءات الجنائية، موقع قضايا، القاهرة، 11مايو،2021، متاح على الرابط التالي: https://qadaya.net/?p=10404
31. نقابة الصحفيين وكفاية تتهمان الحزب الوطني في مصر بالتحرش الجنسي، العربية، القاهرة، 25مايو،2005، متاح على الرابط التالي: https://www.alarabiya.net/articles/2005%2F05%2F25%2F13361

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Censorship (Vol. 26, pp. 151-167). Emerald Publishing Limited., (2021). https://0810blduc1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/S1521-613620210000026010
2. Heba Ahmed Awad, and Laila Abd Al-Maged Ibrahim. "**Journalist's Relationship with Political Authority in Egypt 1960-2011**." International Journal of Communication and Society, vol. 4, no. 2, Dec. 2022, pp. 223-234. https://pubs2.ascee.org/index.php/ijcs/article/view/627
3. Heba M. Khalil, **We Belong to the Streets: Lawyers and Social Movements in Post-Revolution Egypt**." Research Handbook on Law, Movements and Social Change, edited by Steven A. Boutcher, Corey S. Shdaimah, and Michael W. Yarbrough, Edward Elgar Publishing, 2023, pp. 300–312, https://www.elgaronline.com/edcollchap/book/9781789907674/book-part-9781789907674-29.xml?utm
4. Lucia Bellucci, **Media Law, Illiberal Democracy and the COVID-19**
5. Miriam Berger, **Stalled Reform in Egyptian Journalist Syndicate: A Sign of Larger Media Malaise**, Atlantic Counci ,january 12, 2015, https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/stalled-reform-in-egyptian-journalist-syndicate-a-sign-of-larger-media-malaise/

6. Omar Said and Rania al-Abd, **Legislative process and content of new media law criticized by journalists and MPs**, madamasr, June 13, 2018, https://www.madamasr.com/en/2018/06/13/feature/politics/legislative-process-and-content-of-new-media-law-criticized-by-journalists-and-mps/?utm

7. Pandemic: **The Case of Hungary. In Media and Law: Between Free Speech and**

8. Sandra Mims Rowe, **Attacks on the Press in 2011**, Committee to Protect Journalists, New York, 2012. https://cpj.org/2012/02/attacks-on-the-press-in-2011-egypt/ تاريخ الزيارة 2025/5/18

9. Seligman, lister G: **Political Mobility and Economic Development**, in: Semelser. Neil& lipset, Seymour M. (Ed): social Structure and Mobility in Economic Development, (Chicago: Aldin Publisher Company, 1966), P341.

10. Sven Engesser. Annika Franzetti, **Media systems and political systems: Dimensions of comparison**. International Communication Gazette(2011). 73(4), 273- 301.

11. **The State of Media Freedom and Safety of Journalists in Africa**. Nov. 2022, African Union/UNESCO, https://www.unesco.org/reports/state-media-freedom-africa-2022.

12. Yalew, D. (n.d.). **Notes on Media Law and Ethics**. School of Communication, Department of Communication and Media Study.